

لسان العرب

(قفا) الأزهري القفا مقصور مؤخر العُنُق أَلَفَهَا واو والعرب تؤنثها والتذكير أَعَم ابن سيده القفا وراء العنق أُنْثَى قال فَمَا المَوْلَى وإن عَرُضَتْ قَفَاه بِأَحْمَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارٍ وَيُرْوَى لِلْمَحَامِدِ يَقُولُ لَيْسَ المولى وإن أَتَى بما يُحْمَدُ عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ مِنَ الحِمَارِ مَحَامِدٍ وقال اللحياني القفا يذكر ويؤنث وحَكَى عن عُكْلٍ هذه قَفَاً بالتأنيث وحكى ابن جني المدّ في القفا وليست بالفاشية قال ابن بري قال ابن جني المدّ في القفا لغة ولهذا جمع على أَقْفِيَّةٍ وَأَنْشَدَ حَتَّى إِذَا قُلْنَا تَيْفًّجَ مَالِكُ سَلَقَتْ رُقَيْيَّةُ مَالِكاً لِقَفَائِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكََا وَطَالَ مَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكََا لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكََا أَرَادَ قَفَاكَ فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ يَاءً لِلْقَافِيَةِ وَكَذَلِكَ أَرَادَ عَصَيْتَ فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ كَافاً لِأَنَّهَا أُخْتُهُ فِي الهمس والجمع أَقْفَى وَأَقْفِيَّةٌ وَالْأخيرةُ عن ابن الأعرابي وهو على غير قياس لأنه جمعُ الممدود مثل سَمَاءٍ وَأَسْمِيَّةٍ وَأَقْفَاءٌ مِثْلَ رَحَاءٍ وَأَرْحَاءٍ وقال الجوهري هو جمع القلة والكثير قُفْيٍ عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ عَصَاٍّ وَعُصْيٍ وَقُفْيٍ وَقَفْيَيْنِ الْأَخيرةُ نادرة لا يوجبها القياس والقافيةُ كَالْقَفَا وهي أَقْلَهُمَا وَيُقَالُ ثَلَاثَةُ أَقْفَاءٍ وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَإِنَّهُ جَمَاعَةٌ وَالْقُفْيُ وَالْقُفْيُ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءً وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرِمَ رُدٌّ عَلَى قَفَاهِ وَرُدٌّ قَفَاً قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ تَلَقُّ رَيْبَ الْمَنَايَا أَوْ تُرَدُّ قَفَاً لَا أَبْكَ مِنْكَ عَلَى دَيْنٍ وَلَا حَسَبٍ وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسٍ أَحَدَكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي بِالقافية القفا ويقولون القَفَنُ في موضع القفا وقال هي قافية الرأس وقافيةُ كل شيء آخره ومنه قافية بيت الشَّعْرِ وَقِيلَ قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النُّومِ وَإِطَالَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَاداً وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ وَقَفَّوْهُ تُهُ ضَرَبْتُ قَفَاهُ وَقَفَّيْتُهُ أَقْفِيَّةً ضَرَبْتُ قَفَاهُ وَقَفَّيْتُهُ وَلَمَّصَيْتُهُ رَمَيْتُهُ بِالزَّنَا وَقَفَّوْهُ تُهُ ضَرَبْتُ قَفَاهُ وَهُوَ بِالْوَاوِ وَيُقَالُ قَفَاً وَقَفَّوَانِ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ قَفَّيَانِ وَتَقَفَّيْتُهُ بِالْعَصَا وَاسْتَقَفَّيْتُهُ ضَرَبْتُ قَفَاهُ بِهَا وَتَقَفَّيْتُ فَلَنَاً بَعْضًا فَضْرِبَتُهُ جَرَّتْهُ مِنْ خَلْفٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَخَذَ الْمِسْحَةَ فَاسْتَقَفَّاهُ فَضْرِبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةُ فَوْضَعُوا اللَّجَجَ عَلَى قَفْيٍ أَيْ وَضَعُوا السِّيفَ عَلَى قَفَايِ قَالَ وَهِيَ لُغَةٌ طَائِفِيَّةٌ يَشْدُدُونَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ه كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا فَمَا قُلُوصٌ وَجِدُونَ مُعَقَّلاتٍ قَفَا

سَلَعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ سَلَعٌ جَبَل وَقَفَاه وراءه وخلافه وشاة قَفَيَّْة مذبوحة من قفاها ومنهم من يقول قَفَيْنةٌ والأصل قَفَيَّْة والنون زائدة قال ابن بري النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وفي حديث النخعي سئل عن ذبح فأَبان الرأس قال تلك القَفَيْنة لا بأُس بها هي المذبوحة من قَبِل القفا قال ويقال للقفا القَفَنُ فهي فَعِيلَة بمعنى مَفْعولة يقال قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَهَا وقال أبو عبيدة .

(* قوله « أبو عبيدة » كذا بالأصل والذي في غير نسخة من النهاية أبو عبيد بدون هاء التانيث) هي التي يبان رأسها بالذبح قال ومنه حديث عمر B ثم أكون على قَفَّانِه عند من جعل النون أصلية ويقال لا أَفعله قَفَا الدهر أَي أبدأ أَي طول الدهر وهو قَفَا الأَكَمَة ويقَفَا الأَكَمَة أَي بظهرها والقَفَيُّ القَفَا وقَفَاه قَفُوءًا وقُفُوءًا واقْتَفَاه وتَقَفَّاه تَبِعَهُ الليث القَفُوءُ مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفُوءًا وقُفُوءًا وهو أَن يتبع الشيء قال ا تعالَى ولا تَقْفُ ما ليس لك به عِلْم قال الفراء أَكثر القراء يجعلونها من قَفَوْتُ كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تَقْفُ مثل ولا تَقْلُ وقال الأَخفش في قوله تعالَى ولا تقف ما ليس لك به علم أَي لا تتَّبِع ما لا تعلم وقيل ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم إِن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً أبو عبيد هو يَقْفُو وَيَقْفُوهُ وَيَقْتَفِي أَي يتبع الأثر وقال مجاهد ولا تقف ما ليس لك به علم لا تَرْمُ وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو عبيد الأصل في القَفُوءِ والتَّقَفِي البُهْتَان يَرْمِي به الرجل صاحبه والعرب تقول قُفْتُ أَثره وقَفَوْتُه مثل قاعِ الجمل الناقة وقَعَاها إِذا ركبها ومثل عاثَ وعَثَا ابن الأعرابي يقال قَفَوْتُ فلاناً اتبعت أَثره وقَفَوْتُه أَقْفُوهُ رميته بأمر قبيح وفي نوادر الأعراب قَفَا أَثره أَي تَبِعَهُ وصدَّه في الدعاء قَفَا ا أَثره مثل عَفَا ا أَثره قال أبو بكر قولهم قد قَفَا فلان فلاناً قال أبو عبيد معناه أَتَبِعَهُ كلاماً قبيحاً واقْتَفَى أَثره وتَقَفَّاه اتبعه وقَفَّيْتُ على أَثره بفلان أَي أَتَبِعْتُهُ إِياه ابن سيده وقَفَّيْتُه غيري وبغيري أَتَبِعْتُهُ إِياه وفي التنزيل العزيز ثم قَفَّيْنَا على آثَارِهِمْ برُسُلِنَا أَي أَتَبِعْنَا نوحاً وإِبراهيم رُسُلًا بعدهم قال امرؤ القيس وقَفَّيَ على آثَارِهِنَّ بِحاصِبٍ أَي أَتَبِعَ آثَارَهُنَّ حاصباً وقال الحوفي اسْتَقْفَاه إِذا قَفَا أَثره لِيَسْلُبَهُ وقال ابن مقبل في قَفَّيَ بمعنى أَتَى كَم دُونَهَا من فَلَاةِ ذاتِ مُطَرِّدٍ قَفَّيَ عليها سَرَابٌ راسِبٌ جاري أَي أَتَى عليها وغَشِيَهَا ابن الأعرابي قَفَّيَ عليه أَي ذهب به وأنشد ومَأْرَبٌ قَفَّيَ عليه العَرِمُ والاسم القِفْوةُ ومنه الكلام المُقَفَّيَ وفي حديث النبي A لي خمسة أَسْماء منها كذا وَأَنَا المُقَفَّيَ وفي حديث آخر وَأَنَا العاقب قال شمر المُقَفَّيَ نحو العاقب وهو

المُؤَلَّى الذاهب يقال قَفَّى عَلَى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَقَدْ قَفَّى يُقَفَّى بِهِ فَهُوَ مُقَفَّى فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّبَعِينَ لَهُمْ فَإِذَا قَفَّى فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ قَالَ وَالْمُقَفَّى الْمُتَّبَعُ لِلنَّبِيِّينَ فِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا قَفَّى قَالَ كَذَا أَيْ ذَهَبَ مُؤَلَّى يَأْ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَفَا أَيْ أَعْطَاهُ قَفَاهُ وَظَهَرَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا يَنْدِكُ الرَّجُلِينَ الْمُقَفَّى يَنْدِكُ أَيْ الْمُؤَلَّى يَنْدِكُ وَالْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفَّى وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَنَبِيُّ الْمَلَاحِمَةِ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لَا تَقْدَتَفِي بِهِمُ الشَّمَالُ إِذَا هَبَّتْ وَلَا آفَاقُهَا الْغُبَرُ أَيْ لَا تُقِيمُ الشَّمَالُ عَلَيْهِمْ يَرِيدُ تَجَاوَزَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَلَا تَسْتَبِينَ عَلَيْهِمْ لِخِصْبِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ دَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ أَيْ لَا يَظْهَرُ أَثَرُ الشِّتَاءِ بِجَارِهِمْ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B فِي الْأَسْتِسْقَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفْيَةٍ آبَائِهِ وَكُذِّبَ رَجَالُهُ يَعْنِي الْعَبَّاسُ يُقَالُ هَذَا قَفْيٌ الْأَشْيَاخُ وَقَفْيَتُهُمْ إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ مَا خُذَ مِنْ قَفْوَتِ الرَّجُلِ إِذَا تَبِعَتْهُ يَعْنِي أَنَّهُ خَلْفُ آبَائِهِ وَتَلَاوُهُمْ وَتَابِعُهُمْ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَاهُمْ هُوَ وَقِيلَ الْقَفْيَةُ الْمُخْتَارُ وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ وَهُوَ الْقَفْوَةُ كَالْمَقْفُوعَةِ مِنْ أَمْطَفَى وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ الْقَفْوُ وَالِاقْتِفَاءُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ابْنُ سَيِّدِهِ وَفُلَانٌ قَفْيٌ أَهْلُهُ وَقَفْيَتُهُمْ أَيْ الْخَلْفُ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ يَقْفُو آثارَهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يَقْفُو الْبَيْتَ وَاسْمُ قَافِيَةٍ لِأَنَّهَا تَقْفُو الْبَيْتَ وَفِي الصَّحَاحِ لِأَنَّ بَعْضَهَا يَتَّبِعُ أَثَرَ بَعْضٍ وَقَالَ الْأَخْفَشُ الْقَافِيَةُ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي الْبَيْتِ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا تَقْفُو الْكَلَامَ قَالَ وَفِي قَوْلِهِمْ قَافِيَةٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَرْفٍ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْحَرْفُ مُذَكَّرٌ وَإِنْ كَانُوا قَدْ يُؤَنَّثُونَ الْمَذَكَّرُ قَالَ وَهَذَا قَدْ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ تَأْخُذُ الْأَسْمَاءُ بِالْقِيَاسِ أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا وَحَائِطًا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ لَا تَأْخُذُ بِالْقِيَاسِ إِنَّمَا يَنْظُرُ مَا سَمَتْهُ الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الْحُرُوفَ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَخْبِرْنِي مِنْ أَثَرٍ بِهِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِعَرَبِيٍّ فَصِيحٌ أَنَشَدْنَا قَصِيدَةً عَلَى الذَّالِ فَقَالَ وَمَا الذَّالُ ؟ قَالَ وَسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنِ الذَّالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ فَإِذَا هُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْحُرُوفَ وَسُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ قَافِيَةٍ لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنَزَقَيْنُ فَقَالَ أَنْقَيْنُ وَقَالُوا لِأَبِي حِيَةَ أَنَشَدْنَا قَصِيدَةً عَلَى الْقَافِ فَقَالَ كَفَى بِالذَّائِي مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ فَلَمْ يَعْرِفِ الْقَافَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكَرَّمِ أَبُو حِيَةَ عَلَى جَهْلِهِ بِالْقَافِ فِي هَذَا كَمَا ذَكَرَ أَفْصَحَ مِنْهُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ رَاعَى لَفْظَةَ قَافٍ فَحَمَلَهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَأَتَاهُ بِمَا هُوَ عَلَى وَزْنِ قَافٍ مِنْ كَافٍ وَمِثْلِهَا وَهَذَا نَهَايَةُ الْعِلْمِ بِالْأَلْفَاظِ وَإِنْ دَقَّ عَلَيْهِ مَا قَصَدَ مِنْهُ مِنَ قَافِيَةِ الْقَافِ وَلَوْ أَنَشَدَهُ شِعْرًا عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّوِيِّ مِثْلَ قَوْلِهِ آذَنَّا بِبَيْعِهَا أَسْمَاءُ وَمِثْلَ قَوْلِهِ لَخَوْلَةٌ أَطْلَالُ بِرُقَّةٍ تَهْمَدُ .

(* قوله « ببرقة » هي بالضم كما في ياقوت وضبطت في تمهد بالفتح خطأ) .

كان يعد جاهلاً وإِنما هو أَنشدته على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية و[]
أعلم وقال الخليل القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي
قبل الساكن ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كَأَن القافية على قوله من قول لبيد
عَفَتِ الدَّيَّارُ مَحَلَّيْهَا فَمُقَامُهَا من فتحة القاف إلى آخر البيت وعلى الحكاية
الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت وقال قطرب القافية الحرف الذي تبنى القصيدة
عليه وهو المسمى رَوِيَّاً وقال ابن كيسان القافية كل شيء لزمت إعادته في آخر البيت
وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي يثبت عندي صحته من هذه
الأقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية
وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أَن نعرِّف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا
إطناب وأما ما حكاه الأخفش من أَنه سأل من أَنشد لا يشتكين عملاً ما أَنقين فلا دلالة
فيه على أَن القافية عندهم الكلمة وذلك أَنه نحواً ما يريده الخليل فلا طُف عليه أَن
يقول هي من فتحة القاف إلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر
فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً وإذا جاز لهم أَن يسموا البيت
كله قافية لأن في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر
بالجواز وذلك قول حسان فَنَدُّ حَكِيمٌ بالقوافي مَن هَجَانَا وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ
الدِّمَاءُ وذهب الأخفش إلى أَنه أراد هنا بالقوافي الأبيات قال ابن جني لا يمتنع عندي
أَن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء وقافية مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ
تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَن قَالَهَا تعني قصيدة والقافية القصيدة وقال زُبَيْدُتْ قافيةٌ
قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا فَوَمٌ سَأَتُرُّكِ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَباً وإذا جاز أَن تسمى القصيدة
كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر قال وعندي أَن تسمية
الكلمة والبيت والقصيدة قافية إنما هي على إرادة ذو القافية وبذلك ختم ابن جني
رأيه في تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية قال الأزهري العرب تسمى البيت من
الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية وقَفَّيْتُ
الشعر تَقْفِيَةً أي جعلت له قافية وقَفَاهُ قَفْواً قَدَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ وهي القِفْوَةُ
بالكسر وأَنَا لَهُ قَفِيٌّ قاذف والقِفْوُ القَذْفُ والقَوْفُ مثل القِفْوُ وقال النبي A
نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقْدِفُ أَبَانَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا معنى نقفو نقذف وفي رواية
لَا نَذْتَفِي عَنْ أَبِينَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا أي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قَفَا فلان فلاناً
إذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك الذَّسَبَ إلى الآباءِ وَنَذْتَسَبُ إلى الأُمَمَاتِ
وقَفَوْتُ الرجل إذا قذفته بفُجور صريحاً وفي حديث القاسم بن محمد لا حَدَّ إِلَّا فِي

القَفْوُ البَيِّنُ أَي القَذْفُ الظاهر وحديث حسان بن عطية من قَفَا مؤمناً بما ليس فيه وقَفَه □ في رَدْعَةِ الخَبَالِ وقَفَوْتُ الرجلَ أَقَفُوهُ قَفْواً إِذَا رَمَيْتَهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ والقَفْوَةُ الذنبُ وفي المثل رُبَّ سَامِعٍ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي العِذْرَةُ المَعْدِرَةُ أَي رَب سَامِعٌ عِذْرِي لَمْ يَسْمَعْ ذَنْبِي أَي ربما اعتذرت إِيَّايَ لَمْ يَعْرِفْ ذَنْبِي وَلَا سَمِعَ بِهِ وَكُنْتُ أَطْنُهُ قَدْ عَلِمَ بِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ يَقُولُ رَبِّمَا اعْتَذَرْتُ إِيَّايَ رَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّي إِيَّايَ مَن لَمْ يَبْلُغْهُ ذَنْبِي وَفِي الْمَحْكَمِ رَبِّمَا اعْتَذَرْتُ إِيَّايَ رَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّي وَأَنَا أَطْنُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ وَلَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ لَا يَحْفَظُ سِرَّهُ وَلَا يَعْرِفُ عَيْبَهُ وَقِيلَ الْقِفْوَةُ أَنَّ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ مَا فِيهِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ وَأَقْفَى الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَضَّلَهُ قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ فَرَسًا مُقَفَّيًّا عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأَطْمَاءِ وَالْقَفْيِيَّةُ الْمَزْيِيَّةُ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى غَيْرِهِ تَقُولُ لَهُ عِنْدِي قَفْيِيَّةٌ وَمِزِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ وَيُقَالُ أَقْفَيْتُهُ وَلَا يَقَالُ أَمَزَيْتُهُ وَقَدْ أَقْفَاهُ وَأَنَا قَفْيِيٌّ بِهِ أَي حَفْيِيٌّ وَقَدْ تَقَفَّيْتُ بِهِ وَالْقَفْيِيُّ الضَّيْفُ الْمُكْرَمُ وَالْقَفْيِيُّ وَالْقَفْيِيَّةُ الشَّيْءُ الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ الطَّعَامِ وَفِي التَّهْذِيبِ الَّذِي يَكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ تَقُولُ قَفَوْتَهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعْلٍ يُسْقَى دَوَاءَ قَفْيِيٍّ السَّكَنُ مَرَبُوبٌ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللَّبَنُ دَوَاءً لَأَنَّهُمْ يُضَمُّونَ الْخَيْلَ بِسَقْيِ اللَّبَنِ وَالْحَنْذُ وَكَذَلِكَ الْقَفَاوَةُ يَقَالُ مِنْهُ قَفَوْتَهُ بِهِ قَفْوًا وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضًا إِذَا آثَرْتَهُ بِهِ يَقَالُ هُوَ مُقْتَفًى بِهِ إِذَا كَانَ مُكْرَمًا وَالاسْمُ الْقِفْوَةُ بِالْكَسْرِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ دَوَاءَ بَكْسَرِ الدَّالِ مَصْدَرُ دَاوَيْتُهُ وَالاسْمُ الْقَفَاوَةُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّبَنُ لَيْسَ بِاسْمِ الْقَفْيِيٍّ وَلَكِنَّهُ كَانَ رُفْعَ الْإِنْسَانِ خَصٌّ بِهِ يَقُولُ فَآثَرْتُ بِهِ الْفَرَسَ وَقَالَ اللَّيْثُ قَفْيِيٍّ السَّكَنُ ضَيْفٌ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُقَالُ فُلَانٌ قَفْيِيٌّ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ لَهُ مُكْرَمًا وَهُوَ مُقْتَفًى بِهِ أَي ذُو لُطْفٍ وَبِرٍّ وَقِيلَ الْقَفْيِيُّ الضَّيْفُ لِأَنَّهُ يُقَفَّيُّ بِالْبِرِّ وَاللُّطْفِ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا قَفْيِيٌّ بِمَعْنَى مَقْفُوءٍ وَالْفِعْلُ مِنْهُ قَفَوْتُهُ أَقَفُوهُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ لَا يُشْرَعُ النَّقَافِيَا وَيَرَوِي بَيْتَ الْكَمِيتِ وَبَاتَ وَلَيْدُ الْحَيِّ طَيِّبَانٌ سَاغِبًا وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَسْغَبُ أَي ذَاتُ الْأُثْرَةِ وَالْقَفْيِيَّةُ وَشَاهِدُ أَقْفَيْتُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَنُقِفْيِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي وَيُقَالُ أَعْطَيْتُهُ الْقَفَاوَةَ وَهِيَ حَسَنُ الْغِذَاءِ وَاقْتَفَى بِالشَّيْءِ خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ قَالَ وَلَا أَتَحَرَّرِّي وَدَّ مَن لَا يَوَدُّنِي وَلَا أَقْتَفِي بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي وَالْقَفْيِيَّةُ الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ وَأَقْفَاهُ بِهِ اخْتَصَّه وَاقْتَفَى الشَّيْءَ وَتَقَفَّاهُ اخْتَارَهُ وَهِيَ الْقِفْوَةُ وَالْقِفْوَةُ مَا اخْتَرْتُ مِنْ شَيْءٍ وَقَدْ اقْتَفَيْتُ أَي اخْتَرْتُ وَفُلَانٌ قِفْوَتِي أَي خَيْرَتِي مِمَّنْ أُؤْثَرُهُ وَفُلَانٌ

قِفْوَتِي أَي تَهْمَتِي كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قِرْفَتِي وَالْقَفْوَةُ رَهْجَةٌ تَثُورُ عِنْدَ
أَوَّلِ الْمَطَرِ أَبُو عَمْرٍو الْقَفْوَةُ أَلَّا يُصِيبَ النَّبْتَ الْمَطَرُ ثُمَّ يَرْكِبُهُ التَّرَابُ فَيَقْفُسُ أَبُو
زَيْدٍ قَفِئَتِ الْأَرْضُ قَفْأً إِذَا مُطِرَتْ وَفِيهَا نَبَتُ فَجَعَلَ الْمَطَرُ عَلَى النَّبْتِ الْغُبَارَ فَلَا
تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ قُفْيَ الْعُشْبِ
فَهُوَ مَقْفُوسٌ وَقَدْ قَفَاهُ السَّيْلُ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَ الْمَاءُ التَّرَابَ عَلَيْهِ فَصَارَ مُوْبِئًا
وَعُؤْيَفُ الْقَوَافِي اسْمُ شَاعِرٍ وَهُوَ عُؤْيَفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ
بَدْرِ وَالْقَفْيَةُ الْعَيْبُ عَنْ كِرَاعٍ وَالْقُفْيَةُ الزُّبْيَةُ وَقِيلَ هِيَ مِثْلُ الزُّبْيَةِ إِلَّا أَنَّ فَوْقَهَا
شَجَرًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ الْقُفْيَةُ وَالْغُفْيَةُ وَالْقَفْيَةُ النَّاحِيَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنَّهُ نَشَدَ فَأَقْبَلَتْ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفْيَةِ مِنَ الْجَالِ وَالْأَنْفَاسُ مِنْدِي أَمْوَنُهَا أَي
فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْجَالِ وَأَمْوَنُ أَنْفَاسِي لِئَلَّا يُشْعَرَ بِي